

كمال وإستقامة الكلمة The Integrity of the Word

Life Changing Truth الحق المغير للحياة

www.LifeChangingTruth.org

كمال واستقامة وشرف وأمانة الكلمة

إن الكلمة هي الله يتحدث إليك. فتعبير “هكذا قال الله” تكرر أكثر من ألفي مرة في الأسفار من الخروج إلى التثنية. والله وكلمته واحد فكلمة الله هي شخص الله نفسه. والكلمة هي دائماً في الحاضر الحالي أي الآن. ويسوع هو الكلمة. ويسوع هو الكلمة الحية. عبرانيين 4: 12،

” ان (لوجوس) كلمة الله هي كيان حي، وهي فعالة بقوة ومؤثرة وممثلة بالنشاط والحيوية وسريعة، وأكثر حدة من كل سيف له حدان، تخترق الي أقصى حد في الأعماق الي الحاجز ما بين النفس والروح والمفصل وتدرس عن قرب وتفحص لب وجوهر الإدراك والأفكار والمبادئ والاتجاهات التي للقلب. ” (ترجمة Moffat)

والآن، لاحظ بعناية الآية التالية: ” ولا يوجد كائن مخلوق مخفي عنه، بل كل شيء عريان ومكشوف لعينيه، ويجب علينا أن نؤدي الحساب. ” أن الكلمة تسمى اللوجوس. ويسوع هو اللوجوس، واللوجوس هو كيان حي- ليس في الكتاب، وليس على صفحة مكتوبة، ولكن في شفاه المؤمن. ولا يوجد كائن مخلوق مخفي عنه، وهذه هي الكلمة الحية. فالكلمة تبحث عنا، وتجدها. فينبغي دراسة هذه الفقرة بعناية واهتمام.

الكلمة هي وسيلة اتصالنا بالله

الكلمة هي وسيلة اتصالنا بالله الأب. وهي وسيلة اتصاله بنا. في يوحنا 16: 7-10 (ترجمة American Standard Version) نقرأ، “هو يبيكتنا ويديننا علي خطية، وعلى بر وعلى دينونة.”

البشر مدانين ومبكتين حسب الكلمة (الغير مولود من الله)

إن هذا التبكيك والإدانة لا يمكن أن يأتي من أي مصدر آخر غير الكلمة. وهو ادانة وتبكيك له ثلاثة جوانب. فأولاً، هو يبيكت ويدين اتحادنا بالشیطان: ” واما على اصدار الحكم والدينونة، فلأن رئيس هذا العالم قد تم الحكم عليه وادانته. ” (يو 16: 11)، أن الإنسان الطبيعي تم الحكم عليه وادانته في الشيطان، فهو ابن الشيطان.

يوحنا 8: 44، 45 مع 1 يوحنا 3: 10. لاحظ النصوص الكتابية السابقة بعناية واهتمام. ثانياً، هو يدين ويبكت علي البر، مبيناً أنه على الرغم من أننا أبناء الشيطان. اصبح البر متاح لنا وملكننا. وثالثاً، لقد ادان الخطية لأننا لم نؤمن به. فهناك خطية واحدة فقط بسببها سيتم الحكم علي الخاطيء وادانته؛ الا وهي رفض وعدم قبول يسوع المسيح.

لقد تم إعادة خلقنا من الكلمة (المولود من الله)

يعقوب 1: 18، ” إِنَّهُ بِمَشِيئَتِهِ وَلَدْنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ، لِنَكُونَ صَنَفَ بَاكُورَةً لِخَلَاتِقِهِ. ” اقرأ يوحنا 3: 3-8. 1 بطرس 1: 23، ” فأنتم ولدتُم وُلادة ثانية، لا من زرع يَفنى، بل من خلال زرع لا يَفنى، وهو كلمة الله الحية الباقية. (ترجمة American Standard Version). تمنح الكلمة لنا الحياة الأبدية. ولولا الكلمة، فإننا لم نكن نعرفنا انه يوجد خلاص أو البدلية (موت المسيح بدل الأنسان) أو الخليفة الجديدة. كورنثوس الثانية 5: 17، 18، ” إِذَا إِن كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ؛ الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ. انظروا هُودًا، الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا وَلَكِنَّ الْكُلَّ مِنَ اللَّهِ، الَّذِي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ. ”

أذهاننا تتجدد بالكلمة

رومية 12: 2، ” وَلَا تُشَاكِلُوا طَبَقًا لِهَذَا الْعَصْرِ بَلْ تَغَيِّرُوا (تجلوا) عَنْ سَكَلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ. ” كولوسي 3: 10، ” ولبستم الإنسان الجديد، الذي يتجدد في المعرفة على صورة خالقه. ” يتم تجديد الذهن من خلال دراسة الكلمة والسلوك طبقاً لها. يمكن للأنسان أن يدرس الكلمة لسنوات، ولكن إذا كان لا يسلك طبقاً لها، ويعيشها، فهو ليس عامل بها، فلم يتم تجديد ذهنه.

ان يعقوب يعطينا السر في يعقوب 1: 22، ” وكونوا ممن يعملون بالكلمة، لا ممن يكتفون بسماعها فيخدعون أنفسهم. ” يوجد العديد من دارسي الكتاب المقدس يخدعون نفوسهم لأنهم لا يسلكون طبقاً للكلمة، ولا يعيشونها، ولا يفعلونها.

نحن مسكونين بالكلمة

كولوسي 3: 16، ” دعوا كلمة المسيح تسكن في داخلكم بغنى، في كل حكمة؛ معلمين وواعظين وناصحين ومحذرين بعضكم بعضاً ” ماذا يعني هو بان تدع الكلمة تسكن فينا بغنى؟ هذه واحدة من الجمل الأكثر لفتاً في هذه الرسالة. ويوحنا 15: 7، يقول: ” إذا ثبتتم وسكنتم فيّ، وثبتت وسكن كلامي فيكم، فاسألوا ما شئتم، فيكن لكم.. ” والكلمة هنا تسكن فينا، فنتنتج ثمر ونتائج للصلاة. اقرأ بعناية الآية التي تلي الشاهد السابق: ” بهذا يتمجد أبي: أن تنتجوا ثمرًا كثيرًا جداً فتكونون حقاً تلاميذي. ”

إن الصلاة تعطي ثمر ونتائج. وذلك لأن الكلمة تنتج ثمر من نفس نوعها الخاص في حياة المؤمن. فالكلمة ليست فقط للتخزين والحفظ في الذاكرة، والذي هو امر قيم وغالي، لكن الاله السماح للكلمة لتصبح جزءاً هاماً لا يتجزأ من كياننا. فهي تعيش فينا. أفسس 3: 17، ” ليسكن المسيح في قلوبكم بالإيمان للنهية وحتى تأتي نتائجه؛ حتى إذا تأصلتم وتأسستم وترسختم وأصبح لكم جذور في المحبة... ” ان المسيح والكلمة هم واحد. فعندما تسكن الكلمة فيكم فهذا يعادل ويساوي المسيح كونه شخصياً فيكم. والسماح للكلمة ان يكون لها الأولوية والحق في الاستحواذ علي حياتكم هو السماح للمسيح ان يكون له الأولوية والحق في الاستحواذ علي حياتكم. فالكلمة عندما تسيطر وتسود وتهيمن وتتحكم فيكم هو يساوي سيادة وربوبية المسيح فيكم.

نحن يتم بناءنا وتطويرنا وتقويتنا وزيادتنا وامتدادنا وازدهارنا وتعاضمنا بالكلمة

أعمال 20: 32، ” والان استودعكم لله، وكلمة نعمته، القادرة ان تبنيكم وتعطيكم ميراثاً مع جميع المقدسين. ”

هو يستودعنا لكلمة نعمته. والكلمة تبني طبيعة المسيح وطبيعة المحبة للآب في الفرد. وبكلمات أخري، الله يبني نفسه فينا، وجعل نفسه جزءاً منا لدرجة ان الكلمة تسيطر وتتحكم وتسود وتهيمن وتخطط وتقرر وتُشبع طبيعتنا الروحية. ولا يمكنك بناء شخص روحياً على الفلسفات أو النظريات والآراء عن الكلمة، أو علي تاريخ الكلمة. لقد تم فقط صنعنا وتصميمنا روحياً وفقاً للحياة في الكلمة ووفقاً لأن تعيش الكلمة فينا.

لقد تم شفائنا بالكلمة

مزمور 107: 20، "ارسل كلمته فشفاهم." يا له من عدد قليل منا هو الذي أدرك أن الكلمة هي التي تشفينا. فنتحدث عن الإيمان في كلمة، ولا خطأ في ذلك، ولكن عندما يصبح إشعيا 53: 4 حقيقة واقعة في روحنا، (سنقول) "من المؤكد انه حمل أمراضنا وتحمل أمراضنا، ونحن حسبنا أن الرب قد عاقبه وضربه بقوة وعذبه وأذله"، وهذا يؤثر علي اجسادنا المادية.

إلا أنه تم جرحه ومعاقبته وضربه بقوة وتعذيبه وسحقه من أجل آثامنا وأمراضنا. وبعد ذلك تعلن الكلمة في الآية الخامسة، "بجلداته شفينا." فنحن نقرأ تلك الآية ونلهج ونتأمل فيها، ونعلم انه أمر صحيح وحقيقي. ارميا 1: 12 (ترجمة American Standard Version)، " انا ساهر على كلمتي لتنفيذها." نحن نعلم أن الآب يسهر علي كلمته ويجعل كلمته مفيدة بأن تأتي بنتائجها فينا. وقال: "من المؤكد أنه حمل أمراضنا واوجاعنا واسقامنا تحملها." لذلك نحن لسنا بحاجة لنحملها. ولا يمكن أن يكونوا جزء منا لأنه وضع أمراضنا وخطايانا علي يسوع- " جعله خطية بالنيابة عنا؛ حتي نصير نحن بر الله فيه " (كورنثوس الثانية 5: 21).

بر الله لا يمكن ان يمرض بعد ذلك ولا يمكن ان يكون تحت سيطرة الخطية. والشيطان ليس له سلطان وسيطرة وتحكم على بر الله ما لم نعطي له ذلك. إنها الكلمة التي جعلتنا نعرف هذا. إنها كلمة التي انقذتنا، وإعادة خلقتنا من جديد، وهي الكلمة التي تشفينا الآن. انها الكلمة التي جعلنا سادة علي الشيطان. مرقس 16: 17، " يخرجون الشياطين باسمي." والكلمة هي التي علمتنا قيمة هذا الاسم، وسلطان ونفوذ وقوة هذا الاسم، وحققنا القانوني لاستخدام هذا الاسم. لذلك الكلمة في الحقيقة هي التي جعلتنا مشفيين.

نحن نعرف الآب من خلال الكلمة

يوحنا 16: 27، 28، " لان الاب نفسه يحبكم، لأنكم قد احببتموني، وامنتم اني من عند الآب خرجت.. " ويوحنا 17: 23 يقول: "ليعلم العالم إنك ارسلتني، واحببتهم بشكل مساو لمحبتك لي."

يوحنا 14: 23، " ان احبني أحد، سيحفظ كلامي: ويحبه ابي، واليه تأتي، وعنده نصنع مكان اقامتنا." وهذه الثلاث شواهد كتابية تثبت بعيداً عن ظلال الشك ان الآب يحب أولاده، أي يحب هؤلاء الناس المخلوقين جديد، بقدر ما كان الآب يحب يسوع، ولذلك انه فرح وتهلل لجعل مكان اقامته معهم.

ماذا يعني أن يكون الأب ويسوع كلاهما يقيمون في منزلك؟ هذا سيضمن سداد الإيجار، والضرائب، وجميع الفواتير، لأن الآب سيغطي مصروفاتك ويمكّنك لتسديد كل التزامات والديون. كم هو حميم في انه يرغب ان يكون معنا. (متى 6: 31-33).

الإيمان يأتي من خلال الكلمة

رومية 10: 8، ” كلمة الإيمان التي نركز بها. ” عبرانيين 12: 2، ” ناظرين الى رئيس وباديء ومؤسس ايماننا ومكمله ومتقنه يسوع. ” كنت أتساءل كيف يمكن أن ننظر ليسوع. ثم عندما وجدت أن الكلمة ويسوع واحد، عرفت أن من خلال النظر إلى الكلمة والسلوك طبقاً لها انا بذلك أحضرت يسوع إلي المشهد في الحال. ولقد اكتشفت السر عندما عرفت كيف ان الإيمان يُكَمَّل من خلال سلوكنا طبقاً للكلمة، والسماح للكلمة ان تنطلق بحرية فينا، لتعيش فينا، وتهيمن وتسيطر وتتحكم فينا، وتسودنا وتحكمنا. مرقس 16: 18، ” ويضعون ايديهم على المرضى فيبراون. ” هذا لا يعني شيئاً حتى نسلك طبقاً لتلك الآية. ” يخرجون الشياطين باسمي. ” هذا النص الكتابي لا يعني شيئاً حتى نسلك طبقاً له. يوحنا 15: 16، ” وكل ما سألتم من الآب باسمي سيفعله مهما كان. ”

ان النص الكتابي سيكون بلا فائدة، ومعتل وبلا حركة، حتى نسلك طبقاً له ان السلوك طبقاً للكلمة هو الذي يبني الإيمان في المؤمن. قد يكون لديك كل الوعود؛ وقد يكون لديك الروح العظيم مقيم فيك؛ ولكن إذا كنت لا تسلك طبقاً للكلمة، سيكون الله عاجزاً فيك. فالسلوك طبقاً للكلمة يجعل يسوع للمؤمن ملموساً وحقيقياً على نحو مفعم بالحيوية. (كورنثوس الثانية 5: 7)

الكلمة في شفاهنا

رومية 10: 9-10، ” لأنه إن اعترفت بفمك بيسوع ربا، ” و” الاعتراف بالفم يؤدي للخلاص. ” والكلمة التي في فمي هي التي تقدر وتحسب ولها قيمة وتأثير. أن الكلمة تصبح كائن حي في شفتي المؤمن؛ فتنتقل الغير مؤمن الي الخضوع للأيمان الراسخ. وأنها تعطيه الإيمان للسلوك طبقاً للكلمة؛ وتجعل المؤمن ” أن يثق في الرب من كل قلبه ” (أمثال 3: 5). وكلمتك تصبح كلمة الله، وشفتيك تصبح المتحدث الرسمي لله وسفير مفوض لله. فكلمة الله في فمك، مُتَجَدِّدَة وعذبه ومنعشه وخارجة من الحب الذي في قلبك، فتشتعل وتحرق وتضرم في قلب السامع.

تغذى على الكلمة

متى 4: 4، ” ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله. ” إرميا 15: 16، ” وَجِدَ كَلَامُكَ، فَأَكَلْتُهُ؛ فَكَانَ كَلَامُكَ لِي لِلْفَرَحِ وَلِبَهْجَةِ قَلْبِي؛ لِأَنِّي دُعَيْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ. ” مزمور 78: 24، 25، ” وأمطر عليهم المن ليأكلوا، وأعطاهم طعام السماء. فأكل الإنسان خبز الأقوياء. ”

ايوب 23: 12، ” وصايا شفتيه لم ابتعد عنها، وكمن يدخر كنز ادخرت كلام شفتيه أكثر من طعامي الضروري. ”

أسئلة

ماذا تفعل كلمه الله؟

أعط ثلاثة أمور تبتكت عليهم الكلمة.

لماذا هو ضروري أن نسمع الكلمة من أجل الخلاص؟

ما هو الذهن المُجدد؟

ناقش الفرق بين حفظ الكلمة في الذاكرة وبين سكوني الكلمة فيك.

أقتبس من الكتاب المقدس الشواهد التي تظهر لنا اننا نستقبل ميراثنا من خلال الكلمة.

ناقش كيف تحضر الكلمة شفاء.

فقط قل ماذا يعني لك أن تسلك طبقاً للنصوص الكتابية التي تقول لك ان الله هو أبوك.

كيف تصبح الكلمة فعالة ومؤثرة في شفيتك؟

اذكر النصوص الكتابية التي تبين الحاجة للتغذي على الكلمة.

نشرت بإذن من مؤسسة كينيون لنشر الإنجيل Kenyon's Gospel Publishing Society

وموقعها www.kenyons.org.

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع الحق المغير للحياة  الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية بإذن من خدمة كينيون.

*Taken by permission from Kenyon Gospel Publishin Society ,
site: www.kenyons.org*

All rights reserved to **Life Changing Truth** .

من تأليف وإعداد وجمع خدمة الحق المغير للحياة وجميع الحقوق محفوظة. ولموقع خدمة الحق المغير للحياة الحق الكامل في نشر هذه المقالات. ولا يحق الإقتباس بأي صورة من هذه المقالات بدون إذن كما هو موضح في صفحة حقوق النشر الخاصة بخدمتنا.

Written, collected & prepared by Life Changing Truth Ministry and all rights reserved to Life Changing Truth. Life Changing Truth ministry has the FULL right to publish & use these materials. Any quotations is forbidden without permission according to the Permission Rights prescribed by our ministry.



الحق المغير للحياة Life Changing Truth

www.LifeChangingTruth.org